بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص التفسير (11-12):

(11) {كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ }.

🔷 ما معنى الآية الكريمة؟

أي شأن هؤلاء الكافرين كَشأنِ فرْعون وآلِهِ والأممِ المُكذِّبة بآيات الله من قَبْلهم كقوم نوح وهود وغيرهم أنكروا آيات الله وكفروا فأهْلَكهم الله بسببِ ذُنوبهم والله شديد الأخْذِ، أليمُ العذاب.

🔷 **ما سِرُّ ذِكر آل فرعون دون غيرهم من الأممِ السّابقة ؟**

🔸 لأنّ طريقة هلاكهم معروفة عند أهل الكتاب بِخلاف هلاك عاد وثمود، فهلاك عاد وثمود معروفٌ عند العرب أكثر.

🔸 لأنّ آل فرعون أكثر الأمَمِ طُغيانًا وأعظمهم تعنّتًا وأذًى لأنبيائهم لذا كانوا أشدّ الناس عَذابًا، لئَلّا يُكرّروا هذا التعنّت مع النّبي ﷺ.

🔷 **ما دلالة قوله تعالى (فأخذهم الله بذنوبهم)؟**

هذه مبالغةٌ في شدّة العذاب كأنّ من ينزل به العقاب يصير كالمأخوذ المأسور الذي لا يقدر على الخلاص.

🔷 **ما دلالة قوله تعالى (فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ واللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ)؟**

🔸 عذاب العظيم عظيم وأخذُ الكبير كبير.

🔸 ذِكر لفظ الجلالة للتّنبيه على زيادة العَظمة في عذابهم لبجاحتهم ووقاحتهم في الكفر.

(12) {قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ }.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

يأمُر الله رسوله ﷺ أنْ يُخبَر الكافرين:

🔸 بأنّهم سيُغلَبُون من قِبَل المؤمنين في حياتهم الدّنيا ،(هذه الآية وعدٌ من الله للمؤمنين إنْ رجعوا إلى دينهم حقًا عقيدةً وقولًا وعَملًا سيَغلبوا الكافرين).

🔸 وأنّهم سيُجمَعون يوم القيامة إلى نارِ جهنّم فهي الفِراش الذي فَرَشوه لأنفسهم فبئس الفِراش.

🔷 **لماذا يأمُرُ الله نبيّه بـ (قل) ؟**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لأنّ صدر سورة آل عمران تُجادل وفد نصارى نجران الذين يَعْبدون نبيّهم عيسى عليه السّلام فقول الله تعالى لنبيّنا: (قل) لِيعلم الجميع أنّ الرّسول عبدٌ لله تُوجَّه إليه الأوامر من الله فهو عبدٌ لا يُعبَد ورسول لا يُكذّب.

🔷 **ما دلالة قوله تعالى: (قل للذين كفروا)؟**

هذا إفصاح عن صِفتهم بالكفر زيادةٌ في التشّنيع عليهم لِيعرف الجميع أنّ سبب هذا التّهديد هو كفرهم الذي اقترفوه بأيديهم .

المسوحة ضوئيا بـ CamScanner